يقول : ليس مع كرّ ِ اللّيلِ والنّهَارِ بقاءٌ . وفي حديث الأَذان : حَيّ َ على الفَلاَح يعني هَلُمّ َ على بَقاءِ الخَير . وقيل : أَسْرِعْ إِلى الفَوزِ بالبقاءِ الدّائمِ . وقال ابنُ الأَثير : وهو مِن أَفلَحَ كَالنّجاح من أَنجَحَ أَي هَلُمّوا إِلى سَببِ البقاءِ في الجَنّة والفَوْزِ بها وهو الصّلاة في الجَمَاعَة . قلت : فليس في كلام العرب كلّ ِه أَجمعُ من لفظَةِ الفلاحِ لخيرَيِ الدّ ُنيا والآخرة كما قاله أَئمّةُ اللّ ِسَان . و في الحديث صَلّ َينا معَ رَسُول اللّه صلّ َى اللّه عليه وسلّم حتّ َى خَشِينَا أَن يَفُوتَنا الفَلاحُ أَي السّ َحورُ كالفَلَح ؛ لبقاءِ غَنَائِه . وعبارة الأَساس والصّحاح : لأَنّ به بقاءَ الصّ َوم وأَصلُ الفَلاحِ البَقَاءُ . والفَلْح : الشّ َقّ ُ والقَطْع . قال شيخنا : الفَلْحُ وما يُشاركه كَالفَلْق والفلْد والفَلْذِ ونحو ذلك يَدُلّ ُ على الشّ َقّ والفَتْح كما في الكشّاف وصَرحَ به الرّاغبُ وغيره . وهو بناءً على ما عليه قُدماءُ أَهلِ اللّ ُغَة من أَنّ المشاركة في أَكثرِ الحروف اشتقاقٌ يدور عليه معنَى المادّةِ فيتّحد أَصلُ مَعناهَا ويتغايَرُ في بَعْض الوُجوه كما هو صَنيعُ صَاحبِ التهذيب والعَيْن وغيرهما . انتهَى المقصود منه . وفَلَحَ رَأْسَه فَلْحاً : شَقّ َه . والفَلْح : المَكْر كالتفليح ويأْتى قريباً . و الفَلْح : النّ َجْشُ في البَيْع وقد فَلَحَ به وذلك أَن يَطْئنّ إِليك فيقول لك بِعْ لي عَبْداً أَو مَتاعاً أَو اشْتره لي فتأْتي التجارَ فتَشتريه بالغَلاءِ وتَبيع بالوَكْس وتُصيب من التاجر . وهو الفَلاّ َح . وفي التهذيب : والفَلْح النّ َجْشُ وهو زيادة المكْتَرِى ليَزيدَ غيرُه فيَغُرّ َ به كالفَلاَحة بالفتح . وفِعلُ الكلّ ِ فَلَحَ كمَنَع يفلَح فَلْحاً . والفَلَحُ محرّكةً : شَقّ ٌ في الشّ ِفةِ . وقد فَلحها يَفلَحها فَلْحاً شَقّ َهَا واسم ذلك الشّ َقّ ِ الفَلَحةُ مثل القَطَعة . وقيل : الفَلَحُ : شَقّ ٌ في وَسطها دون العَلَم . وقيل هو تَشقّ ُقٌ في الشّ َفةِ واسترخاءٌ وضِخَم كما يُصِيب شِفَاهَ الزّ ِنْج رَجُلٌ أَفْلحُ وامرأَةٌ فلْحاءُ . وفي التهذيب : الفَلَح : شَقّ ٌ في الشّ َفة السّ ُفْلَى فإِذا كَان في العُلْيَا فهو عَلَمٌ . والفَلاّ َح : المَلاّح وهو الذي يَخدُمُ السّ ُفنَ . وَفَلحَ الأَرْضَ للزّ ِراعة يَفْلَحها فَلْحاً إِذا شَقّ َها للحَرْث . و الفَلاّح : الأَكّ َار لأَنّه يَفلَحُ الأَرْضَ أَي يَشقّ ُها وحرْفتُه الفِلاَحة . وفي الأَساس : وأَحْسَبُك من فَلاّ َحَة اليمن وهم الأَكَرَة لأَنّهم يَفلحون الأَرضَ أَي يَشقّونها . و الفَلاّح : المُكَارِى تشبيهاً بالأَكّار ومنه قولُ عَمْرِو بِن أَحمرَ الباهلّي : .

لهَا رِطْلٌ تكيِلُ الزّيتَ فيه ... وفَلاّحٌ يَسوقُ لها حِمَارَا كذا في التهذيب .
وقال اللّه تعالى " قدْ أَفلَحَ المؤمنون " أَي أُصِيرُوا إِلى الفَلاَح . قال
الأَزهرِيّ : وإِنّمَا قيل لأَهل الجَنّةِ مُفْلِحُونَ لفَوْزِهم ببَقاءِ الأَبدِ . وقال
أَبو إِسحاق في قوله عزّ وجلّ " أُولئك هم المفلحون " يُقَال لكلّ مَن أَصابَ خَيْراً
مُفلِحٌ . وقول عَبِيد : .
أَفْلِحْ بما شِئْتَ فقد يُبلَغ با ... لنّوْكِ وقد يُخَدّعُ الأَرِيبُ معناه فُزْ
وَاظْفَرْ . وفي التّهْذِيبُ : يقول عِشْ بما شِئْتَ من عَقْلٍ وحُمْق فَقد يُرْزَق
الأَحمقُ ويُحرَمُ العاقلُ . وقال اللّيْث في قوله تعالى : " وقد أَفْلَحَ اليَوْمَ
مَنِ اسْتَعلَى أَي ظَفِرَ بِالْمُلْكِ مَن غَلَبَ . وأَفلَحَ بالشّيْءِ : عاشَ به .
قال شيخنا : المعروف أَنّه رباعيّ لازم وقرأَ طَلْحة بن مُصَرّف ؛ وعَمْرو بن عُبيد "
قد أُفلِحَ المؤمنون " بالبناءِ للمفعول حكاه الشيخ أَبو حَيّان في البحر ونقله في
العناية وبَسَطه . والتّفليح : الاستهزاءُ والمَكْرُ وقد فَلّحَ بهم تَفليحاً : مَكَرَ
وقال غيرَ الحَقّ . وقال أَعرابيّ : قد فلّحوا به أَي مَكُروا . وقال ابن سِيده :
الفَلَحةُ محرّكةً : القَرَاحُ من الأَرضِ الذي اشتُقّ للزّرْع عن أَبي حنيفة وأَنشد
لحسّان : .
دَعُوا فَلَحَات الشّام قد حَالَ دُونَهَا ... طِعَانٌ كَأَفْوَاهِ المَخَاضِ
الأَوراكِ